

خصوصية تربية الطفل (الأطفال الموهوبون نموذجاً)

إعداد

أ.د/ جابر محمود طلبه

العميد المؤسس لكلية رياض الأطفال
جامعة المنصورة

مقدمة :-

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المتخصصة في مجال تربية الطفل وهو ضمن مجموعة مؤلفات الطفل أصيل حيث أنه الإصدار الرابع في هذه السلسلة وهو يتناول الأطفال موهوبين نموذجاً .

وتتحدد القضية التي يتناولها الكتاب الحالي على الرغم من الاهتمام الرسمي المتزايد برعاية الطفولة في مصر خلال السنوات الأخيرة من خلال الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين وخاصة أطفال ما قبل المدرسة إلا أنه ما زال يسوده التقصير والتدني والإهمال واللامبالاة، كما أن مؤشرات واقع تربية الطفل الموهوب في كل من الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية والمؤسسات المجتمعية الأخرى يدور في إطار من الإهدار والاندثار لقوي وإمكانات إبداعية ضرورية لتقدم المجتمع وتطوره .

مدخل تاريخي :-

لقد أبدى الناس في مختلف المجتمعات وعلى مر العصور اهتماماً كبيراً بالأشخاص ذوي القدرات العالية والمواهب الخاصة وذلك على النحو التالي :-

(١) الصين القديمة ورعاية الموهبة والموهوبين.

فطورت الإمبراطورية الصينية قبل الميلاد نظاماً متقناً ووقتياً من الاختبارات التنافسية لاختبار الأطفال المتميزين وتوفير البرامج التأهيلية المناسبة لهم .

وفي عهد سلالة تانج (٦١٨ ق.م) حظي الأطفال الموهوبين بمزيد من الاهتمام والتقدير وخاصة من لديهم مواهب فنية وأدبية .

٢) اليونان القديمة ورعاية الموهبة والموهوبين

حيث أمد أفلاطون في جمهوريته الفاضلة على أهمية الفروق الفردية في القدرات العقلية وغيرها من السمات والخصائص الإنسانية وبناءً على هذا فقد ميز أفلاطون بين (الرجل الذهبي) و (الرجل الفولاذي) و (الرجل النحاسي) حيث أن أفضلهم الرجل الذهبي ولقد اعتبر أفلاطون أن رعاية الأطفال المخلوقين من الذهب تكليفاً إلهياً .

٣) العرب والمسلمين ورعاية الموهبة والموهوبين

حيث حث الإسلام على رعاية الأطفال النابهين وبيان فضلهم في ازدهار مجتمعاتهم الإسلامية دون فروق بين العباد ولهذا فقد تخرج في رحاب الإسلام عدد من النابغين في الفقه والطب والفلك والكيمياء وغيرهم أمثال البخاري ومسلم والغزالي .

حيث أن الأفضلية في الإسلام هي للعلم والإيمان والتفوق " قال تعالى " " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير (المجادلة / ١١)

٤) الدولة العثمانية ورعاية الموهبة والموهوبين

لقد اتخذ السلطان العثماني (سليمان القانوني) بعض الخطوات حيث كان يرسل الوفود إلى كافة أنحاء الإمبراطورية في القرن الـ ١٦ بحثاً عن الشباب اليافعين أو الأشخاص المتميزين في مجالات التعليم والفنون والقوة البدنية بغض النظر عن معتقداتهم الدينية أو انتماءاتهم القومية كما كان يمنح الخريجين بعد اكمال تعليمهم بنجاح مراكز مرموقة في القوات المسلحة ودواوين الدولة ومؤسساتها العلمية والفنية.

٥) العصر الحديث ورعاية الموهبة والموهوبين

حيث بدأ الاهتمام بالموهبة والموهوبين في العقود المتأخرة من القرن التاسع عشر فقد وجدت الفصول الخاصة بالموهوبين والنابهين لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٧١م في مدينة سانت لويس .

وقد دعم عدد من العلماء رعاية الموهوبين أمثال جلجار، ویتی رینزولي .

ولا يقتصر الاهتمام بالموهوبين على المجتمع الأمريكي فقط بل يشركه في هذا الاهتمام مجتمعات أخرى مثل المجتمع الياباني والألماني والأرجنتيني والتايلاندي والصيني والهندي والعربي، ولكن المجتمع الأمريكي على وجه الخصوص يستقطب الأفراد الموهوبين تحت إغراءات عديدة ويوفر لهم مناخ الإبداع حتى يقوموا بالابتكار والإبداع والاختراع لحساب المجتمع الأمريكي .

٦) مصر ورعاية الموهبة والموهوبين

ترجع بداية الاهتمام بالأطفال الموهوبين في مصر إلى عهد محمد علي في القرن التاسع عشر عندما أرسل مجموعة من التلاميذ المتفوقين من الكتاتيب والأزهر الشريف في بعثات إلى الخارج ولاسيما إلى فرنسا وإنجلترا وكان ذلك الأثر العظيم في نهضة مصر وازدهار حضارتها.

كما تركز الاهتمام في مصر على الموهوبين رياضياً والمتفوقين تحصيلياً فقط دون غيرهم .

ولقد برزت فكرة إنشاء مدرسة خاصة للموهوبين في منتصف الخمسينات عام (١٩٥٤/١٩٥٥) إلى أن تم تشييد مدرسة المتفوقين بعين شمس في عام ١٩٦٠م وأصبحت مدرسة مستقلة للموهوبين من جميع المحافظات، وقد تم إنشاء مدرسة الموهوبين رياضياً عام ١٩٩٢م تحت إسم (مدرسة الموهوبين رياضياً التجريبية النموذجية بمدينة نصر، ثم تلتها مدرسة أخرى بالإسماعيلية عام ١٩٩٣م وكذلك قبول الموهوبين موسيقياً في المعهد العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) منذ عام (١٩٥٩)م، كما أن الاهتمام بالموهوبين دراسياً ما زال موجود في شكل فصول للمتفوقين في بعض المدارس الثانوية بموجب القرار الوزاري رقم (١١٤) بتاريخ ١٤/٥/١٩٨٨م .

أولاً :- ماهية الموهبة ودلالاتها التربوية والاجتماعية والنفسية

مفهوم الموهبة :-

١- أن كلمة موهوب مأخوذة من الفعل الثلاثي: وهب ووهب له الشيء أي أعطاه إياه بلا عوض، والهببة هي العطية للشيء الموهوب بلا مقابل، فالموهوب هو شخص نابغ متفوق ذو مستوي عال في الأداء الفكري أو العلمي أو هما معاً عن أقرانه في نفس العمر .

٢- كما أن الموهبة الفطرية (Giftedness) هي الشيء الذي يعطيه الله جل وعلا للإنسان بلا مقابل وهي استعداد ينعم به الخالق سبحانه وتعالى على فئة قليلة من عباده لحكمة إلهية، قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام " رب هب لي حكماً وألحقتني بالصالحين" (الشعراء/٨٣)

أما عن المعنى اللغوي (للتفوق superiority) فهو العلو وارتفاع الشأن في مجال معين، والتفوق من الفعل (تفوق) والتفوق من الفوق، والفوق نقيض التحت، قال تعالى " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها) (البقرة/٢٥) .

كما أن الموهبة باعتبارها كاستعداد فطري كامن لقدرات إنسانية متنوعة ومتميزة يحتاج إلى ظروف بيئية مناسبة حتى تظهرني بشكل متفرد أو مستوي أداؤه مرتفع وهي ليست حكرًا على القدرة العقلية العامة التي يمثلها الذكاء أو معاملته (I Q)

فالذكاء وحده لا يكفي لإحداث التفوق والإبداع إلا إذا وجدت الظروف التربوية والاجتماعية والنفسية والدافعية التي ترعي وتنمي هذه الموهبة .

وقد فرق الباحث بين الموهبة العامة والموهبة الخاصة وذلك على النحو التالي :-

١- الموهبة العامة General Giftedness

مستوى عال من الاستعداد والقدرة (العامة) على التفكير المتجدد والأداء الفائق في (أي مجال) – له قيمة. من مجالات النشاط الإنساني سواء كان علمياً، عملياً، اجتماعياً، قيادياً، جمالياً .

أما غيره من المجالات التي تقدرها الثقافة المجتمعية الأم وهي ذات أصل فطري (ترتبط) بالذكاء، وكل موهوب ذكي كما أن الموهبة تتحايزني نسب الذكاء حتى أنها بين الفرد متوقد الذكاء (Bright) ، المبتكر (creative) ، والفائق (Superior) ... وفيها توجد الموهبة ذكاء، الموهبة ابتكار، الموهبة تحصيل، الموهبة قيادة، وغيرها .

٢- الموهبة الخاصة (Special Giftedness)

مستوى عال من الاستعداد والقدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال المعين من مجالات النشاط الإنساني التي تقدرها ثقافة المجتمع وهي ذات أصل تكويني (لا ترتبط بالذكاء) فليس كل ذكي موهوب حتى أنها قد تكون بين ذوى الاحتياجات الخاصة وهي تميز شخصاً بعينه متفوقاً مثلاً في الأداء المهاري الخاص بمجال الموهبة سواء كانت موهبة موسيقية أو رياضية أو ميكانيكية أو فنية، وهي ليست موهبة ذكاء عام وأنها هي ترتبط بالذكاء النوعي .

ثانياً: - طبيعة الموهبة وأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية

أ- الموهبة بين خلق المشيئة الإلهية وصناعة الإرادة الإنسانية فالموهبة هي هبة من الله كما أنها صناعة وإبداع خلق الله تلك القدرة البشرية التي يودعها في بعض الأطفال ويختصمهم بها، فالموهبة كالمعادن النفيسة تكتشف ولا تصنع ولهذا يجب أن يبحث عنها في كل زمان ومكان لرعايتها وتنميتها .

فالمواهب الإنسانية إلهية المصدر، فطرية الاستعداد، اجتماعية التنمية، وعلى هذا قد تكون الموهبة لدى الأطفال الفقراء وقد لا يملكها الأغنياء، كما أن فكر " زرع المواهب " ليست خلق لقدرات إنسانية جديدة أو لإيجادها من العدم ولكنها بمثابة تهيئة بيئة تربوية ثرية تتيح الفرص المناسبة لاستثماره القوى الكامنة الموجودة سلفاً .

ب- الموهبة بين انبثاق الظهور وتدهور الانحدار فالموهبة يمكن اكتشافها في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال برامج وأنشطة التربية الحسية وكذلك اختبارات الذكاء والتحصيل وترشيحات الآباء والمعلمين .

وعلى الرغم من اختلاف البعض حول سن ظهور الموهبة إلا أن معظمهم أجمع على أن التخيل الإبداعي يظهر في سن (٤) إلى (٤,٥) سنوات ثم يحدث تدهور وانحدار مفاجئ في عمر ما بعد (٥) سنوات، ويرجع هذا التدهور إلى تناقض فترات أنشطة اللعب التربوي الإيجابي والذي يستخدم فيه الطفل جميع حواسه ويشعر فيه بالبهجة والمتعة، كما يرجع إلى زيادة فترات أنشطة اللعب السلبي الذي يشترك فيه الطفل سمعياً وبصرياً) ويستخدم بعض حواسه ويرجع أيضاً إلى توجيه جزء من وقت الطفل في تنمية مهارات التفكير التقاربي فلكي تظهر الموهبة لدى الأطفال يستلزم الأمر :-

- ١- تفعيل دور الأسرة والروضة في اكتشاف الأطفال الموهوبين .
 - ٢- تقديم برامج علمية لرعاية وتنمية الأطفال الموهوبين وصقل مواهبهم .
 - ٣- تعظيم أنماط التفاعل بين الفطرة الوراثية التي تعين الحدود مع البيئة الاجتماعية التي تعين مدى القيود .
- ج- الموهبة بين موروثات الوراثة ومكتسبات البيئة .
- فالمواهب هي قدرات طبيعية تعتمد على ما يمتلكه الطفل بالقوة الوراثية التي تنميتها وتغذيها عوامل البيئة التربوية المحيطة، ليس هذا فحسب ولكن ظهور الموهبة في مرحلة الطفولة ورعايتها وتنميتها في إطار تكاملي مستمر بين الأسرة والروضة والمدرسة والمجتمع قد يرجع على إثراء وتفعيل متطلبات البيئة التربوية والاجتماعية والنفسية.
- فإذا كان من شأن الوراثة أن تعين الحدود العليا والدنيا لما يمتلكه الفرد من السمات والخصائص فإن محاولات التدريب والتنمية لهذه السمات والقدرات العالية هو لما يوجد بين هذه الحدود الوراثية وليس خارجاً عنها .
- د- الموهبة بين استعداد الأطفال الصغار وأداء الناضجين الكبار
- حيث أن للموهبة مصطلحان يختلفان في (النضج الاجتماعي) لا في النوع (الموهبة الفطرية) وهي الموهبة كاستعداد فطري Giftedness عند الصغار والموهبة كقدرة متميزة على الأداء Talent عند الأفراد الكبار .

أ- حيث تمثل الموهبة كاستعداد فطري: القدرات الكامنة التي يولد بها الفرد ويكون بها مستعداً للنبوغ في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني صاحب هذه القدرات لم يتعرض للتدريب وهي ما يمكن أن نطلق عليها الموهبة الخام .

ب- الموهبة كقدرة متميزة على الأداء Talent

وهي تمثل التطور الطبيعي للموهبة الفطرية في حال اكتشافها وتحولها من الطور الكامن إلى الطور المستثمر الظاهر .

٥- الموهبة بين مفهوم الابتكار النظري والإبداع التطبيقي

الإبداع في اللغة العربية مشتق من الفعل أبداع أي أنشأه وأخترعه على غير مثال سابق " الإبداع بالمعنى الديني الخاص بالخلق الإلهي " أما الإبداع بالمعنى الإنساني الخاص بالفعل البشري.

ويتم الإبداع بعدة خطوات رئيسية :-

١- التخلص من الأنماط التقليدية .

٢- التعامل مع المواقف بطريقة جديدة .

٣- الإتيان بحلول متميزة للمشاكل

فالعلاقة بين الإبتكارية والإبداع علاقة تابع ومتنوع يتبادلان الأدوار وعلى هذا فإن ازدهار الموهبة ابتكار على مستوى التفكير وإبداع على مستوى الإنتاج مرهون بتوفير مناخ تربوي ونفسي يزهر بالأمن والحب والحرية .

و- الموهبة بين ملكية القدرة الخاصة وخصوصية الإنتاج الإبداعي :-

حيث يعتبر كل موهوب عقلياً (بالاكتشاف والرعاية) يمكن أن يكون (إنساناً) مبتكراً لا مثيل له، كل إنسان مبتكر بالتشجيع والتقدير يمكن أن يتحول إلى إنسان مبدع وكل إنسان مبدع بالتدريب والتشجيع يمكن أن يعطى إنتاجاً لا مثيل له وهذا يرتبط بمسئوليات المؤسسات المجتمعية والتربوية المعنية في احترام الفروق الفردية بين البشر .

فالإبداع كإنتاج إنساني لا يقتصر على فن معين ولا مجال معين ولكنه نوع من الاستلهام الإنساني نتيجة إشراق فكري على المستوي لإنتاج أشياء جديدة في صياغتها في مختلف المجالات .

ز- الموهبة بين مفهوم آمال التفاؤل وآلام التشاؤم :-

فإن مفهوم التفاؤل يشير إلى التوقع الإيجابي من قبل الأفراد لحدوث الصيغة الإيجابية لأفعال التفضيل في مواقفهم الحياتية حيث يبنون في ضوء معارفهم وخبراتهم اتجاهات نفسية إيجابية نحو الأحداث والأشياء والمواقف والأشخاص، فعلاقة الموهوب بالتفاؤل ترتبط ارتباطاً كبيراً بقدرته على قهر الظروف المجتمعية المحيط به .

أما مفهوم التشاؤم يشير إلى عملية التوقع السلبي من قبل بعض الأفراد لحدوث الصيغة السلبية لأفعال التفضيل في مواقف حياتهم، وبناءً عليه فإن علاقة الموهبة والموهوبين باتجاه التشاؤم فإنه يمكن القول بأن الموهوبين بطبيعتهم متفائلون في نظرهم لمعطيات الحياة .

ح- الموهبة بين وعي الذات الإنسانية ومفهوم الثقافة المجتمعية :-

نظراً لأن الثقافة العربية لها معطياتها المادية والمعنوية ومتغيراتها الثقافية والتي تختلف بها عن غيرها من الثقافات الأخرى، فإن تأثيرات هذه الثقافة على الموهوبين من أبنائها قد يطبعهم ببعض السمات الشخصية التي تميزهم عن غيرهم من العاديين داخل الثقافة الأم طبقاً لديناميكية الثقافة وتقدمها ورفقيها، ونتيجة لذلك فإن تقييم السلوك الإبداعي للموهوبين في ثقافة قد يختلف عن ثقافة مجتمع آخر نتيجة اختلاف المعايير والقيم بين هذه الثقافات ومن سمات الموهوبين المرتبطة بثقافة المجتمع :-

النباهة الفطرية – الخيال التلقائي – الأفكار الإستباقية – الشخصية المنتورية – الهالة التأثيرية – الخروج عن المألوف – غرابة الأطوار – سعة التحمل والإنجاز – السعي نحو الكمالية .

ثانياً: - مبررات الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين

(١) الموهوبون وبناء قوة المجتمع .

حيث أن مجال التسابق الحضاري يكون بين مجتمع قوى ومجتمع ضعيف حيث أن حروب المستقبل ستكون حروباً ثقافية واقتصادية وعلمية يلعب فيها الذكاء دوراً هاماً في حسمها لصالح الموهوبين .

(٢) الموهوبون والتحدي الحضاري

نتيجة للتغيرات العالمية في العصر الحديث فإن القرن الحادي والعشرين لن يعترف إلا بالأقوياء فكراً وعلماً ونتيجة لهذا فإن الموهوبين هم المتولين لتحمل تبعات هذا التحدي الحضاري .

(٣) الموهوبون وعصر الموجه الثالثة

أن عظمة الأمم لن تقاس فقط كما تملك من رصيد ثقافي وتاريخي فقط ولكنها تقاس بما يتوفر لأبنائها من رعاية تربوية متكاملة وخاصة الموهوبين ولاسيما البراعم الصغيرة .

(٤) الموهوبون وتأكيد الهوية الثقافية

إن مجرد الحصول على أدوات ومواد التكنولوجيا للاستهلاك من الدول المتقدمة لا يصنع علماء وإنما الذي يصنع التقدم الحقيقي هم الموهوبين ورعايتهم التربوية منذ سنوات الطفولة الأولى .

(٥) الموهوبون ومواجهة المشكلات الحياتية

إن وجود مشكلة الزيادة السكانية وما يترتب عليها من مشكلات عديدة الأمر الذي يتطلب وجود أفراد غير عاديين ذوي عقول تتميز بقدرات عامة وخاصة عالية تستطيع إيجاد حلول غير عادلة لهذه المشكلات.

٦) الموهوبون ومتطلبات التنمية الاقتصادية

حيث أن المجتمع في حاجة إلى رعاية الموهوبين في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب باعتبارهم قاطرة المجتمع نحو أعلى معدل في إنجاز المشروعات القومية الضخمة .

٧) الموهوبون وصناعة مستقبل الوطن

إن مستقبل الوطن يحتاج إلى الموهوبين القادرين على الابتكار والإبداع ولكن هذا مرهون بالاهتمام بتوفير المناخ الاجتماعي والتربوي وصقل مواهبهم في مختلف الحياة الإنسانية .

٨) الموهوبون وإنتاج التكنولوجيا الراقية

إن امتلاك ناصية التكنولوجيا الراقية في مجال المعلومات والاتصالات والإلكترونيات يستلزم هذا الاهتمام بالموهوبين والمبدعين من أبناء الوطن وهذا لن يتحقق دون وجود نظام تربوي يلبي الاحتياجات التربوية الخاصة للأطفال الموهوبين.

٩) الموهوبون وصناعة الإرادة الوطنية

أن قوة الأمم ترتبط بقوة نظمها التعليمية المنتجة البشرية المؤهلة للعمل والإنتاج ذو الجودة العالية، فالموهبة قوة ولهذا فإن الاهتمام باكتشاف ورعاية وتنمية الموهوبين يصب في مصلحة القرار الوطني .

١٠) الموهوبون وحماية السلام العادل

حيث أن الموهوبون هم أهم مصادر القوة الحضارية والثروة البشرية في المجتمع سواء كانوا في قواتنا المسلحة أو قوتنا البشرية فإن رعايتهم يدخل في صميم القوة الحضارية التي هي أفضل وسيلة لحماية السلام .

اتجاهات النظريات والنماذج المفسرة للموهبة والموهوبين :-

أولاً :- النظرية المفسرة للموهبة كظاهرة إنسانية :-

إذا كانت الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية (العامة) تعتمد على ارتفاع نسبة الذكاء حتى يبدى الفرد تفوقاً في المقررات الدراسية، فإن المواهب الأكاديمية الخاصة تعتمد على براعته في (أحد) تلك المواد الدراسية التي قد لا تتطلب ارتفاعاً كبيراً في نسبة الذكاء .

ومن أشهر النظريات والنماذج المفسرة لظاهرة الموهبة :-

١ - نظرية الذكاءات المتعددة لتفسير الموهبة .

٢ - النموذج النفسي الاجتماعي لتفسير الموهبة .

٣ - النموذج الثلاثي لتفسير الموهبة .

٤ - نموذج الحلقات الثلاث لتفسير الموهبة .

٥ - النموذج الفارق للموهبة .

١ - نظرية الذكاءات المتعددة لتفسير الموهبة " هوارد جاردينز" ١٩٨٣م

حيث أن الإنسان يمتلك على الأقل سبعة أنواع من الذكاء تمثل كل منها: مجموعة من المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما أن لكل مجموعة من تلك المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما أن لكل مجموعة من تلك المهارات أهميتها الثقافية والاجتماعية، كذلك فإن لكل نمط من تلك الأنماط الذكائية أساسه في مخ الإنسان وفي جهازه الوظيفي .

فقد اقترح (جاردينز) عدة أنواع للذكاء هي :-

١ - الذكاء اللغوي واللفظي :-

ومنهم الشعراء والأدباء ويتسم هؤلاء بإمكانية استخدام اللغة بمهارة، الذاكرة القوية، سهولة استخدام الكلمات والتلاعب بها .

٢- الذكاء الرياضي المنطقي :-

ومنهم العلماء والفلاسفة والمتخصصين في الرياضيات وعلوم الكمبيوتر، ويتسم هؤلاء بالقدرة على اكتشاف الأنماط والفئات والعلاقات من خلال تناول الأشياء والرموز .

٣- الذكاء المكاني البصري :-

يتسم أصحاب هذا الذكاء ومنهم المعماريون والمهندسون والنحاتون: حب الرسم، إدراك جيد للتفاصيل إدراك الجزء بالكل الحساسية للنغمات والإيقاع .

٤- الذكاء الموسيقي أو الإيقاعي :-

يتسم أصحاب هذا الذكاء ومنهم الملحنين والموزعين الموسيقيين الاستمتاع بالمقطوعات الموسيقية، الحساسية للنغمات والإيقاع .

٥- الذكاء الشخصي الذاتي :-

يتسم أصحاب هذا الذكاء ومنهم الشعراء والمؤلفين وعلماء النفس والتربية: القدرة على فهم المشاعر الداخلية والأحلام، الطموح والثقة بالنفس .

٦- الذكاء الشخصي الاجتماعي (الخارجي)

يتسم أصحاب هذا الذكاء ومنهم الأدباء والسياسيين والمعلمين ورجال الدين بالقدرة على ملاحظة وجهات النظر المتعلقة بالموضوع إبداء الرأي، التعاون والتواصل، كسب الأصدقاء .

٧- الذكاء الحس حركي الرياضي

يتسم أصحاب هذا الذكاء ومنهم الرياضيين والجراحين والراقصين والحرفيين بمستوى جيد من التوازن، تأزر عصبي بصري عال .

كما أضاف جاردينز إلى تلك الأنماط نمطين آخرين :-

٨- الذكاء الطبيعي :

يتسم أصحاب هذا الذكاء بالاهتمام بالبيئة الطبيعية تفضيل الخروج في رحلات أو معسكرات.

٩- الذكاء الوجودي

يتسم أصحاب هذا الاتجاه بالقدرة على سبر غور الأسئلة المتعمقة كما يتميزون في تلك الأعمال التي تتطلب إعمال الفكر والتحاور و المناقشة .

وقد سبق فؤاد أبو حطب هوارد جاردينز بعشر سنوات وصنف الذكاء إلى سبع فئات :

١- الذكاء الحسي

٢- الذكاء الحركي

٣- الذكاء الإدراكي

٤- الذكاء الرمزي

٥- الذكاء السيماتي

٦- الذكاء الشخصي

٧- الذكاء الاجتماعي .

٢- النموذج النفسي الاجتماعي لتفسير الموهبة إبراهيم تابتوم ١٩٨٣

والذي يرى من خلاله أن الموهبة كأداء Talent لا تتطور إلا عند المراهقين والراشدين فقط مما يعنى من جانب آخر أنها لا تتطور عند الأطفال .

ويشير تابتوم أن الموهبة الأدائية Talent عند المراهقين تضم أربعة أنواع :-

١- المواهب النادرة .

٢- المواهب فائضة .

٣- المواهب النسبية .

٤- المواهب الشاذة .

٣- النموذج الثلاثي لتفسير الموهبة روبرت شتينبرج

حيث يعرف بنموذج العوامل الثلاثة لشتينبرج والذي يرى من خلاله أن الموهبة تضم ثلاثة عناصر أو أنماط وهما :-

- أ- الموهبة التحليلية: ويقصد بها القدرة على تفكيك برنامج وفهم أجزائه .
 - ب- الموهبة الإبتكارية: ويقصد بها قدرة الفرد على النظر إلى الأمور بعمق .
 - ج- الموهبة العملية: ويقصد بها قدرة الفرد على تطبيق الجوانب التحليلية في كل المواقف الحياتية .
- ويمكن للفرد أن يجمع بين نموذج أو أكثر في ذات الوقت ويعرف هذا بالموهبة المتوازنة .

٤- نموذج الحلقات الثلاث لتفسير الموهبة جوزيف رينزولي ١٩٨٦م

قدم جوزيف رينزولي نموذج الحلقات الثلاث وقد افترض رينزولي أن الموهبة هي نتاج تقاطع ثلاث قدرات إنسانية تمثل ثلاث حلقات متعاقبة .

الحلقة الأولى:- مستوى فوق المتوسط من الذكاء

الحلقة الثانية:- الإبتكارية

وقام رينزولي بتصنيف الموهبة إلى فئتين عامتين هما:-

١- الموهبة المدرسية .

٢- الموهبة الإنتاجية الإبداعية .

وقد أقترح رينزولي ١٩٨٥ مفهوم السلوك المتفوق كمرجع وسط للموهبة وتتلخص فكرة هذا المفهوم في أهمية توافر ثلاثة عناصر أساسية للفرد والتي تمثل نموذج الحلقات الثلاث هي :-

(١) المستوى فوق المتوسط بين القدرة العقلية العامة أو الذكاء وهو

مستوى الفرد واستعداده للعمل، فقد تكون هذه الاستعدادات قدرات عقلية عامة مثل القدرة على تجهيز المعلومات والقدرات العددية ومن أمثلتها التفكير العددي والعلاقات المكانية

أو قدرات خاصة في مادة أو موضوع معين لا يلاحظها العامة كنبوغ الطفل في موضوع معين ومن أمثلتها: أنشطة النحت أو الموسيقى .

٢) المهارات الابتكارية الأساسية

وهي المهارات الضرورية والملائمة لميول ورغبات الفرد الموهوب التي تساعده على اكتساب جميع المهارات الإبداعية ولقد أثبتت الأبحاث إمكانية تعلم الفرد المهارات الإبداعية الأساسية المرغوب فيها حيث يتوفر المعلم المؤهل، والطالب المستعد، والبيئة الملائمة .

٣) معدل مرتفع من الالتزام

ويختص بتعويد الطالب على تنفيذ وترتيب مراحل عمله ودقته وتدريبية على مواجهة الصعاب والتغلب عليها .

وعند توافر العناصر الثلاثة الأساسية السابقة لدى شخص بذاته فإنه يملك سلوك متفوقاً.

٤) النموذج الفارق للموهبة فرانسوا جانيه ١٩٩١

وقد ميز فيه مفهومين متميزين للموهبة هما:- الموهبة كاستعداد فطري giftedness والموهبة كقدرة أدائية Talent فرط الموهبة أولاً بتلك القدرات الطبيعية التي لا يكون الفرد قد تدرب عليها وهي ما تعرف بالاستعدادات الفطرية حيث يرى أن الموهبة ترتبط بالأداء المتميز من جانب الفرد في واحد أو أكثر من الاستعدادات الفطرية .

كما ربط بين الموهبة كقدرة أدائية ثابتة Talent بمستوى أداء فوق المتوسط على الأقل في جانب واحد أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، كما يرى أن الدافعية تلعب دوراً حاسماً في عملية تطوير المواهب وكذلك الاستعدادات الوراثية، كما أن البيئة تؤثر في هذه العملية حيث تؤثر على المستوي الأعلى الذي يعيش فيه الفرد جغرافياً أو ديموجرافياً، ثم يأتي بعد ذلك دور الصدفة أو الحظ من حيث مكان الولادة أو تعليمه في مدرسة معينة ووجود أفراد معينين في حياته .

تعقيب واستنتاجات على تلك النماذج والنظريات المفسرة للموهبة .

- ١- أن نموذج جاردينز يعرض لمجموعة من الذكاءات المتعددة التي تمثل في أساسها مجموعة من القدرات النوعية أو الاستعدادات الخاصة.
- ٢- يحدد تاتبوم للموهبة مستوى متميزاً من الذكاء واستعدادات خاصة وعوامل مساعدة غير عقلية ومؤثرات بيئية إلى جانب نسبة من الحظ مما يؤدي بالتالي إلى أربع أنواع من المواهب الأدائية هي المواهب النادرة التي ترتبط بالجانب العلمي، والمواهب الفائضة التي ترتبط بالجانب البيئي، المواهب المرتبطة بالحصص النسبية التي ترتبط بالجانب التجاري، والمواهب الشاذة التي ترتبط بالجانب العملي .
- ٣- يتفق نموذج تاتبوم مع نموذج حياتية في التمييز بين الموهبة كأساس فطري والموهبة كأداء متميز حيث تكون الأولى أكثر تواجداً لدى الأطفال بينما الثانية فتوجد في الغالب لدى المراهق والشاب .
- ٤- يقدم شتير فيبرج نموذجاً ثلاثياً للموهبة يرى من خلاله أن الموهبة إما أن تكون تحليلية أو إبتكارية أو عملية ثم يضيف نمطاً رابع .
- ٥- يرى شتيرنبرج أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب أحدها نظري والثاني عملي والثالث إنتاجي .
- ٦- يشير ستينبرج إلى وجود نمطين اثنين في مجال السيطرة العقلية أحدهما داخلي والآخر خارجي حيث يتساوى النمط الداخلي مع الانطوائية بينما يشبه النمط الخارجي مع الانبساطية .
- ٧- إن النموذج الذي قدمه رينزولي يركز على مجموعة من السمات غير العقلية حيث يرى أن الفرد يحتاج إلى أكثر من مجرد الذكاء العام وهو ما يتضح من خلال ما أشار إليه نموذج الحلقات الثلاث مع وجود بيئة داعمة للفرد .
- ٨- إن نموذج رينزولي يعرض ثلاثة أنواع من المواهب هي الموهبة الأكاديمية و الإبتكارية والعملية وهي تتطلب قدراً من التفاعل فيما بينها حتي تؤدي إلى نوع من الإنتاجية الجيدة.

ثانياً: ما هية الطفل الموهوب

لم يحدث اتفاق بين الباحثين المتخصصين في تربية الأطفال الموهوبين عن ما هو الطفل الذي يعتبر موهوباً بكل ينظر إلى الموهوب من الزاوية البحثية التي يراها مناسبة الأمر الذي يعود إلى عدة عوامل وأسباب أهمها :-

١- اختلاف درجة الموهبة حيث أن كل الأطفال يملكون مواهب عامة أو خاصة بدرجات متفاوتة بكل طفل موهوب في ذاته .

٢- كثرة الترادف والتداخل والتعارض بين مصطلحات الموهبة، العبقرية، التفوق، الابتكار، الذكاء، الأمر الذي يرجع إلى محكات عديدة متعددة وهي اختبارات الذكاء، التحصيل، القدرات الخاصة.

٣- أن الباحثين في مجال المتفوقين والموهوبين والعباقرة لم يتفقوا على تخصيص كل مصطلح منها بنسبة ذكاء عام أو خاص كما لم يتفقوا على نسبة شيوخ الموهبة في كل مستوي من المستويات الذكائية .

٤- أن الدارسين للذكاء أو القدرة الفطرية العامة يعتبرون الأداء على اختبارات ومقاييس ذكاء معينة وسيلة للتعرف على الموهوبين حيث أن نسبة ذكاءهم تفوق ١٣٠ أو ١٤٠ .

ويمكن استعراض بعض الآراء التي تناولت الطفل الموهوب :-

١- هو الطفل الذي يرتفع مستوى أدائه عن مستوي الأطفال العاديين في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة سواء أكان هذا المجال أكاديمي أم غير أكاديمي (عبد السلام عبد القادر-١٩٧٧)

٢- هو الطفل الذي يتميز بقدرة عقلية عامة ممتازة وتساعده على الوصول في تحصيله الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع ويبشر بمستوى ممتاز في الأداء الخاص في مجال الموسيقى، الرسم، التمثيل، الكتابة (لطفى بركات أحمد – ١٩٨١) .

٣- هو الطفل الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات مرتفعة في مجال من المجالات التي تقرها الجماعة سواء كانت مجالات

(أكاديمية أو فنية أو اجتماعية إذا توافرت ظروف معينة) محمد فوزي عبد المقصود-
(١٩٨٨) .

٤- هو ذلك الطفل الذي عادة ما يكون متفوقاً في المهارات الذهنية الأكاديمية أو إحدى مجالات الفنون كالموسيقى ... إلخ بشرط حصوله على نسبة ذكاء أعلى من (١٤٠)
(Florence Malty – 1984) .

وبناءً على ما سبق فإن المؤلف يعرف

الطفل الموهوب Gifted / Talented Child

هو الطفل الذي لديه من الاستعدادات الفطرية العقلية العامة أو القدرات الشخصية الخاصة (التي ولد بها وراثياً) ما يمكنه – في حاضره ومستقبله – من تحقيق وإظهار مستوى أداء علمي وعملي مرتفع – وزائد عن المألوف – عن أقرانه من الأطفال العاديين في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية، عملية، اجتماعية، قيادية، جمالية .

رياضية، موسيقية، فنية وغيرها إذا توافرت لهذا الطفل الموهوب ظروف الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية المتكاملة والمتواصلة في محيط البيئة الاجتماعية في الأسرة ورياض الأطفال والمدرسة والمجتمع .

وهذا التعريف يشمل :-

أ- أن الموهبة كاستعدادات فطرية عقلية مرتبطة بالذكاء توجد لدى جميع الأطفال بدرجات متساوية أو قدرات شخصية خاصة لا ترتبط بالذكاء .

ب- إن الاكتشاف المبكر للموهبة الطبيعية يكون في مرحلة الطفولة وإن إهمالها بمثابة خسارة ثلاثية للطفل والأسرة والمجتمع .

ج- الأطفال الموهوبون تشع وجوههم نوراً ولا نملك إلا أن نقول سبحان الله على هذا العطاء الإلهي والمدد الرباني بلا عوض أو غرض .

- د- إن الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية المتكاملة والمتواصلة تمثل ضرورة حيوية لحاضر ومستقبل الطفل .
- ه- إن تقدير المجتمع، الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات في رياض الأطفال يمثل عوامل تشجيعية في اكتشاف ورعاية وتنمية الموهبة .
- و- أن الموهبة ليست نوعاً واحداً ولكنها عدة أنواع ومنها الموهبة عملية وعلمية واجتماعية وقيادية .
- ز- إن رعاية الموهبة وتنميتها عبر برامج تربوية معينة مرهون بالكشف عنها لدى الأطفال.

ثالثاً: - تصنيف الأطفال الموهوبين

ونتيجة لعدم اتفاق الباحثين في مجال تربية الأطفال الموهوبين على التحديد الدقيق للمصطلحات المرتبطة بالموهبة فقد انسحب ذلك أيضاً على :-

١- اختلاف خصائص وحاجات الأطفال المتميزين ذوي القدرة العقلية العالية في المهارات العلمية والفكرية عن خصائص وحاجات الأطفال الموهوبين في القدرات الشخصية الخاصة في الفنون والآداب والممارسات الأدائية المختلفة وعموماً .

أ- قد يكون الطفل موهوباً من حيث الذكاء وفي نفس الوقت تكون لديه مواهب خاصة فذة .

ب- قد يكون خارق الذكاء، وفي نفس الوقت يكون محروماً من تلك المواهب الخاصة القده .

ج- قد يكون الطفل ذو مواهب خاصة خارقة ولكنه في حاجة إلى أساليب، طرق وخبرات تستثير تلك القدرات الخاصة .

٢- ظهور بعض الإحصاءات في مجال الأطفال الموهوبين قبل المدرسة علي وجه الخصوص وذلك كالتالي:-

أ- يوجد (١٦) طفل موهوب من بين كل (١٠٠) من الأطفال ذوي الذكاء، فوق المتوسط.

ب- يوجد (٣) أطفال موهوبين جداً من هؤلاء الـ (١٦) طفلاً السابق ذكرهم في (أ).

ج- يوجد ٣% : ٥% من الأطفال الموهوبين في عمر رياض الأطفال من بين ٣ : ٥ مليون طفل في نفس العمر .

٣- إستخدم حامد الفقي مصطلح موهوب أو عبقرى لمن تقع نسبة ذكائهم بين ١٤٠ فأكثر، هنا ويظهر الأطفال الموهوبون – في نموهم العقلي – سرعة في التطور اللغوى وعملية التفكير .

أما من ناحية التطور الانفعالي يتميزوا بان لهم مداخل تقييميه تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، كما يتميزوا بالحساسية الشديدة نحو عواطف الآخرين .

هناك عدد من خصائص للأطفال الموهوبين التي حددها بعض المتخصصين هي كالتالي :-

أ- تصنيفات الموهوبين على أساس درجات الذكاء :-

١- هناك فرق بين ثلاث مستويات للموهوبين على أساس (الذكاء العام) وعلى أساس القدرات الخاصة وهي كالتالي :-

- المستوي العادي للموهوبين: وهم من تقع نسبة ذكائهم بين (١١٠ – ١٢٠) في اختبارات الذكاء العام وتنخفض درجاتهم عن من يقعون ضمن أعلى (١٠%) في اختبارات القدرات الخاصة .

- المستوى المتوسط للموهوبين: وهم من يتراوح نسبة ذكائهم في اختبارات الذكاء (١٢٠ – ١٣٧) وتقع درجاتهم ضمن أعلى (١٠%) في اختبارات القدرات الخاصة ولكن درجاتهم أقل ممن يقعون ضمن أعلى (١%) في هذه الاختبارات .

- المستوي المرتفع للموهوبين وهو الذي يمثل من ترتفع نسبة ذكائه في اختبارات الذكاء العام (١٣٧) وتقع درجاته بين أعلى من (١%) في اختبارات القدرات الخاصة .

ب- تصنيفات الموهوبين على أساس مستويات الذكاء

* المتفوقون: وهم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح بين (١٢٠ – ١٢٥) .

* الموهوبون: وهم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح فيما بين (١٣٥ - ١٤٠) .

* الموهوبون جداً: وهم الأطفال الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح فيما بين (١٧٠-١٨٠).

٢- (تصنيف فتحي عبد الرحيم ١٩٨٠)

حيث أكد أنه يمكن تمييز ثلاث فئات من الموهوبين هي :-

أ- الطفل الموهوب منخفض التحصيل :-

حيث يتمتع الطفل بدرجة عقلية عالية ولكنه يعاني من انخفاض في مستوي التحصيل .

ب- الطفل عالي الموهبة :-

أظهرت نتائج الدراسات بأن الأطفال الموهوبون الذين حصلوا على درجات مرتفعة في نسبة الذكاء ولم يحصلوا على درجات متوازنة في مقاييس التوافق الاجتماعي .

ج- الطفل الموهوب المصاب بإعاقة :-

حيث أننا نجد أطفالاً موهوبين في بعض القدرات الخاصة من بين الأطفال المعوقين حركياً أو غيرهم من ذوي الإعاقات السمعية وأصحاب الإعاقات البصرية وأصحاب الإعاقات الجسدية والصحية .

٣- تصنيف كروكشانك للموهوبين ١٩٨٨ م :

وفقاً لهذا التصنيف فإن المتفوقين عقلياً يقسمون إلى ثلاث مستويات هي :-

• الأذكىء المتفوقين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم (١٢٠-١٣٥) ويشكلون (٥% - ١٠%) من أطفال المدرسة .

• الموهوبون: هم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم (١٤٥-١٧٠) ويشكلون (١% - ٣%) من أطفال المدرسة .

• العباقرة (الموهوبين جداً) وهم يتراوح نسبة ذكائهم بين (١٧٠) فأكثر .

٤- تصنيف جوديث هيوتن ٢٠٠٤م :

حيث ربط بين الموهبة العامة والذكاء وأكد على أن اختبارات الذكاء هي المحك الأول لتحديد درجة الموهبة، وقد صنف الموهوبين بناء على درجاتهم في اختبارات الذكاء :-

- الألمي وهو يحصل على درجة ذكاء ١١٥ .
- متوسط الموهبة وهو يحصل على درجة ذكاء ١٣٠ .
- مرتفع الموهبة وهو يحصل على درجة ذكاء ١٤٥ .
- الموهوب غير العادي وهو يحصل على درجة ذكاء ١٦٠ .
- الموهوب نادر الوجود وهو يحصل على درجة ذكاء ١٧٥ فأكثر .

رابعاً:- سمات الأطفال الموهوبين وخصائصهم النوعية

١- تصنيف بيتي برومان ١٩٨٢م

ويخلص سمات الموهوبين:-

- أ- القدرة على تعلم القراءة بسرعة .
- ب- القدرة على إدراك العلاقات السببية .
- ج- تركيز الانتباه لمدى أطول من العاديين .
- د- الدقة في الملاحظة والاستجابة السريعة .

٢- تصنيف سيليا ديكار ١٩٨٨:

و وأوضحت بأن الأطفال الموهوبين يظهرون أداء مستوى مرتفع في واحد أو أكثر من

المجالات التالية :-

- أ- القدرة العقلية العامة (مرتفع الذكاء) عن الأطفال العاديين .
- ب- التفكير الإبداعي والإنتاجي أو الإنتاجي .

ج- القدرة العالية على القيادة لمجموعات الأطفال .

د- مهارة فائقة في الفنون الأدائية والبصرية .

هـ- مهارة عالية في المهارة النفس حركية .

٣- تصنيف جوتفرايد وآخرون ١٩٩٤م .

وأوضح بأن الأطفال الموهوبين يتميزون بعدد من الخصائص منها:-

أ- يستخدم مفردات لغوية .

ب- يتمكن من القراءة بسرعة .

ج- يتمتع بقدر كبير من البشاشة .

د- يتمكن من فهم و إدراك المفاهيم المجردة .

٤- تصنيف ليندا سيلفرمان ١٩٩٥م :

أ- براعة ويقظة غير عادية خلال مرحلة المهد .

ب- يتعلم بسرعة .

ج- الفضول وحب الاستطلاع .

د- البشاشة

هـ- القدرة على التفكير المجرد .

٥- تصنيف المجلس الخاص بالأطفال غير العاديين بأمريكا ٢٠٠٠م

أ- قدرة فائقة على التفكير المجرد .

ب- التطور النمائي السريع .

ج- ذاكرة غير عادية .

د- التمتع بمستوي مرتفع جداً من النشاط والحيوية .

٦- تصنيف روبرت بلاك ٢٠٠٠ م :

أ- الحساسية ب- الإيمان بالقدر

ج- الخيال ، المرونة ، الطلاقة ، البراعة والإبداع ، التنظيم الذاتي ، تقبل الغموض

٧- تصنيف جابر محمود طلبه ٢٠٠٠ م

وقد حدد جابر طلبه بعض الخصائص والسمات الشخصية التي تميز الأطفال الموهوبين

قبل المدرسة في مجموعتين :-

- المجموعة الأولى: الخصائص الإيجابية للأطفال الموهوبين :-

أ- النمو المبكر للنطق والكلام والتعليم بسرعة .

ب- يتكيف تكيفاً سريعاً مع الأفراد الآخرين .

ج- يثق بنفسه ثقة عالية بنفسه .

د- يشتق أفكاراً جديدة وغير عادية .

- المجموعة الثانية :- الخصائص السلبية للأطفال الموهوبين :-

أ- الطفل الموهوب ذو حساسية انفعالية زائدة .

ب- الطفل الموهوب مثير للاضطراب والمضايقة .

ج- قد لا يتقبل الطفل الموهوب النقد خاصة النصح .

د- يشعر الطفل الموهوب بالملل والضيق والقلق نتيجة مضايقة أقرانه .

٨- تصنيف الرابطة القومية للأطفال الموهوبين بأمريكا ٢٠٠٣ م :

حيث يتميز الأفراد ذوي المواهب الأكاديمية أو التحصيلية بعدد من السمات وهي:-

١- القدرة العالية على صياغة الأفكار التجريدية .

٢- تنثيره الأفكار الجديدة وتشعل حماسه .

٣ - يستخدم حصيلة لغوية كبيرة .

٤ - قدرة متميزة على الفهم والاستيعاب .

٩ - تصنيف عادل عبد الله محمد ٢٠٠٥م

١ - يكتسب الطفل كماً كبيراً من المفردات اللغوية .

٢ - غالباً ما يسأل كثيراً حول أي موضوع .

٣ - يتمتع بذاكرة قوية .

٤ - يجد متعة في حل المشكلات .

خامساً :- المعايير المستخدمة في اكتشاف الأطفال الموهوبين

لا يوجد طريقة واحدة يمكن التعرف من خلالها على الطفل الموهوب وكلما استخدم أساليب متنوعة لاكتشاف الموهبة كلما كان أفضل ومن أهم هذه المعايير المستخدمة :-

١ - ملاحظات وترشيحات الأباء

حيث تعد ملاحظات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين باعتبارهم أكثر تفاعلاً مع أطفالهم ولكن حكم الوالدين قد تعوزه الدقة خاصة عندما يتحكم في آرائهم الهوى الشخصي والحب الطبيعي لأطفالهم .

٢ - ملاحظات وترشيحات الأقران

حيث أن الأقران يعدون أكثر قرباً من بعضهم البعض في أماكن تواجدهم كما في اللعب والنشاط داخل الصف وخارجه وتكمن أهمية ترشيح الأقران لأقرانهم الموهوبين من جانب القدرة ليس فقط بالقيادة، كصبغة مميزة للأطفال الموهوبين بل أيضاً بالأفكار والإتقان وحسن التفكير وسلامة التصرف .

٣ - ملاحظات وترشيحات المعلمين :-

حيث أن المعلمين والمعلمات هم أكثر الناس اتصالاً بالأطفال خلال الأنشطة التربوية المختلفة ولاسيما أنشطة اللعب الأمر الذي يتيح لهؤلاء المعلمين والمعلمات الفرص المناسبة

لملاحظة الأطفال عن كثب، ولكي يقوم المعلمين والمعلمات باكتشاف الموهبة لابد من أن يمتلك هؤلاء المعلمين الكفاءات التربوية اللازمة للعمل مع الموهوبين ويمكن للمربين تجويد عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين عبر استخدام بعض الاختبارات والمقاييس المناسبة .

٤- اختبارات الذكاء العام :-

تعتبر مقاييس الذكاء ركناً مهماً من أركان تعريف الأطفال الموهوبين ويمكن تصنيف اختبارات الذكاء إلى طرق عديدة منها :-

أولاً :- اختبارات الذكاء الفردية: وتنقسم إلى اختبارات أدائية، شبه أدائية .

ثانياً :- اختبارات الذكاء الجماعية وهي مفيدة في إعطاء فكرة عامة عن الأطفال ولكنها لا تكشف الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم .

٥- اختبارات التحصيل :-

تأتي اختبارات التحصيل بعد اختبارات الذكاء ولكنها غير كافية وتعتبر من مصادر الكشف التقليدية عن الأطفال الموهوبين نظراً لما يتميز به الموهوب عن أقرانه العاديين في نفس العمر من قدرة وسرعة ودقة في مهارة إجراء العمليات الحسابية.

٦- ترشيحات أفراد المجتمع :-

تعد ترشيحات أفراد المجتمع من المصادر الهامة فالمجتمع هو الذي يقدر الموهبة ويعطيها صك الاعتماد فإنا الموهوب يعمل في إطارين مترابطين يعطيان الموهبة المعنى والمغزى: الإطار الذاتي الداخلي الذي يدل على وجود الموهبة الوراثية لدى الموهوب، والإطار المجتمعي الخارجي الذي يدل على تقدير المجتمع للموهبة الفطرية .

٧- اختبارات القدرة الخاصة (الاستعدادات) .

وهي اختبارات تبين ذكاء الأطفال الموهوبين ذوى القدرات الخاصة وتطبق للتعرف على الموهوبين في الميادين الخاصة ومن أهم اختبارات القدرات الخاصة :

١- اختبارات القدرات اليدوية .

٢- اختبارات المهارات الميكانيكية .

٣- اختبارات القدرات الكتابية .

٨- قوائم السمات

حيث يتميز الأطفال الموهوبون بعدد من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية وهناك عدة قوائم لسمات الأطفال الموهوبين .

مراحل اكتشاف الأطفال الموهوبين

١- مرحلة المسح والفرز المبدئي .

٢- مرحلة التشخيص والتقييم .

٣- مرحلة تحديد الاحتياجات .

٤- اختيار البرنامج المناسب والتسكين .

٥- التقويم .

وقد تناول الفصل الرابع أنواع ومتطلبات برامج تربية الأطفال الموهوبين وجاء تحت عنوان (اتجاهات معاصرة في برامج تربية الأطفال الموهوبين) .

مقدمة

تعد الموهبة الممنوحة لبعض الأطفال استعداداً فطرياً لتمييز شخص في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع ولهذا يحتاج هؤلاء الأطفال المتميزين إلى برامج تربوية إضافية وخدمات إرشادية خاصة، حيث تعمل هذه البرامج على إيجاد مناخ إنساني يسمح بإشراك هؤلاء الأطفال في مواقف تفاعلية نشطة ينتج عنها اكتسابهم لخبرات تربوية متنوعة ومناسبة.

فإن هذا الاهتمام يمثل استثماراً جيداً لمناطق التميز البشري في المجتمع دون تهويل أو الاستعدادات وقدرات التميز لدى هؤلاء الموهوبين .

عوامل وأسباب الاهتمام بالأطفال الموهوبين :-

١- تطور حركة القياس العقلي

حيث أن عملية تشخيص سمات وخصائص الأطفال الموهوبين تتطلب قياساً لقدراتهم من أجل وضع برامج تناسب وتلبي الاحتياجات الخاصة بالأطفال الموهوبين.

٢- سباق التسليح بين الدول الكبرى وغيرها

لقد كان لإطلاق الإتحاد السوفيتي سابقاً لقمرة الصناعات الأولى أثره الكبير في تحفيز الولايات المتحدة على ارتياد الفضاء خلال الحرب الباردة ومن الطبيعي أن يكون للموهوبين والمتفوقين أكاديمياً دور فاعل في جميع المجالات الحيوية.

٣- الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات

شهد العالم خلال العقود الأخيرة أعظم انفجار معرفي والمشكلة ليست في حجم المعارف والمعلومات ولكن في السرعة الرهيبة التي تنتج خلالها المعلومات والمعارف الإنسانية .

٤- الانفجار السكاني والمشكلات الديموغرافية

نتيجة وجود انفجار سكاني يهدد بابتلاع كل منجزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولا بد من مواجهة تواع هذه الزيادة السكانية إلا بحلول إبداعية وذلك عن طريق الموهوبين .

٥- إسهامات الجمعيات والهيئات العلمية والدولية والإقليمية.

لقد كان لإنشاء العديد من الجمعيات والهيئات ذات الاهتمام بالموهبة على المستوى العالمي والعربي والإقليمي ودور كبير في الاهتمام بقضية الموهوبين والمتفوقين .

أولاً: تربية الأطفال الموهوبين

مفهوم تربية الأطفال الموهوبين :-

هي جميع الجهود التربوية النظامية والغير النظامية واللانظامية المبذولة في المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف أنواعها الرسمية وغير الرسمية التي تسهم بشكل إيجابي في اكتشاف الموهبة وتحديد خصائص الأطفال الموهوبين وتقديم برامج الرعاية والتنمية التربوية

المتواصلة، لتلبية الاحتياجات التربوية الخاصة لهؤلاء الأطفال ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم الإنسانية وقدراتهم المتميزة في إطار ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه .
ويتضح من هذا التعريف :-

- ١ - أن تربية الأطفال الموهوبين تشمل (جهود تربوية نظامية - جهود تربوية غير نظامية - جهود تربوية لا نظامية)
- ٢ - أن تربية الأطفال الموهوبين تتطلب من المربين الوعي بطبيعة الموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين ليس هذا فقط ولكنها تمتد لتشمل تقديم برامج الرعاية والتنمية التربوية المتواصلة لهؤلاء الأطفال تخطيطاً وتنظيماً وتوجيهاً .
- ٣ - تربية الأطفال الموهوبين تتضمن القصدية والهدفية على ضرورة مناخ يتسم بالأمن والحرية والتسامح فالموهبة تفتح وتؤتي أكلها في ظل هذا المناخ .
- ٤ - تربية الأطفال الموهوبين لا تقتصر فقط على عمليات اكتشاف الموهبة بل تتعداه إلى تقديم برامج الرعاية والتنمية المتكاملة والمتواصلة لجميع أبعاد الموهبة .
- ٥ - أن تربية الموهبة لا تركز على اكتشاف الموهبة وإنما تركز على تنمية البعد الإنساني والأخلاقي لهؤلاء الأطفال .
- ٦ - تربية الأطفال الموهوبين لا تتطلب برامج تربوية خاصة ولكن تتطلب مربين يؤمنون بالموهبة .
- ٧ - تربية الأطفال الموهوبين ترتبط بالإطار الثقافي الذين يكتشفون فيه الموهبة .

مبادئ تربية الأطفال الموهوبين

المبدأ الأول:

إن تربية الأطفال الموهوبين ورعايتهم تمثل أفضل إعداد لمستقبل الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين .

حيث أن المستفيد الأول من رعاية الموهوبين هو المجتمع فلا بد للمجتمع أن يعتمد عليهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين فالعلم والعقل والعقيدة هم أساس التقدم الحضاري، وعن إسقاط هذا المبدأ نجد أن الاهتمام تم حصره في مجالات: كرة القدم، الغناء، التمثيل، الرقص .

المبدأ الثاني:-

أن قوة المجتمع تكمن رعاية أهم مصادر القوة الحضارية فيه وهم الموهوبون من أبنائه . فاهتمام المجتمع العربي باكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين رعاية متواصلة بمثابة الحفاظ على ودائع بشرية مستمرة وذخيرة إنسانية مستبقاه لحين حاجة المجتمع إليها كقوى بشرية مبدعة تحقق له القوه والتميز .

المبدأ الثالث:-

أن ديموقراطية تربية الأطفال الموهوبين تكمن في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بصورة صحيحة وعادلة .

فتوفير بيئة تربوية خاصة لرعاية الأطفال الموهوبين يتفق تماماً مع مبدأ الفرص التربوية الذي يقوم على إعطاء كل طفل ما يتناسب مع قدراته واستعداداته .

المبدأ الرابع:-

أن العائد الاقتصادي من تربية الأطفال الموهوبين يفوق أعلى عائد في الاستثمار البشري والاقتصادي على الإطلاق .

حيث أن أعلى عائد اقتصادي يمكن الحصول عليه من الاستثمار البشري الذي يفوق أي نوع من الاستثمار مهما كان .

المبدأ الخامس:

أن التخطيط التربوي لرعاية الأطفال الموهوبين ضرورة قصوى لتحقيق أعلى معدل من الفكر والأداء لدي هؤلاء الموهوبين .

لا يجب ترك أمر اكتشاف الموهوبين ورعايتهم للصدفة والارتجال والعشوائية بل يجب أن تقوم عملية اكتشاف الموهبة على أساس علمي من المعايير العلمية والمحكات المناسبة .

فالتخطيط التربوي في مجال تنمية الأطفال الموهوبين يتضمن بعض الأسس أهمها: التكامل، والتوافق، التواصل، التضامن .

المبدأ السادس :

أن تكوين القيم الأخلاقية الأصيلة لدى الأطفال الموهوبين هو السياج الواقي لتنمية مواهبهم دون انحراف أو استغلال .

حيث يجب أن تتوجه تربية الأطفال الموهوبين إلى مساعدتهم على النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والوجدانية .

فلا يجب التضحية بالجوانب الإنسانية في سبيل الحصول على معدلات أعلى من التفوق التحصيلي مثلاً .

المبدأ السابع :

إن الاهتمام بالأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات هو ضرورة حضارية وإنسانية في آن واحد .

فإذا كان الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من أصحاب الإعاقات هم الفئات الأكثر إحتياجاً للرعاية التربوية والتنمية الفورية لإمكاناتهم التي يملكونها فإن أقصر الطرق هو طرق باب مواهبهم وإبداعاتهم وعلى هذا فلا يجب أن تظل تربية الأطفال المعاقين أسيرة الإهمال .

أهداف تربية الأطفال الموهوبين :-

- ١ - بث الوعي التربوي العام بطبيعة الموهبة لدى جميع المربين .
- ٢ - المساعدة في اكتشاف الموهبة بأنواعها المختلفة وجوانبها المتعددة .

- ٣- تقديم برامج الرعاية والتنمية التربوية المتكاملة المتواصلة للأطفال الموهوبين بما يتناسب مع احتياجات جوانب الموهبة .
- ٤- مساعدة الآباء والأمهات على القيام بأدوارهم الوظيفية تجاه تربية الأطفال الموهوبين.
- ٥- مساعدة المعلمين والمعلمات على إمتلاك الكفايات التربوية اللازمة للعمل التربوي .
- ٦- ترقية الرؤية المجتمعية تجاه ظاهرة الموهبة على اعتبار أن مسؤولية الطفل الموهوب مسؤولية مجتمعية .
- ٧- الدفع في اتجاه تقوية الثقافة العربية غير سياسة قومية ترعي الموهوبين من أبنائها .

ثانياً: - تطوير برامج تربوية إرشادية لمقابلة حاجات الأطفال الموهوبين

على الرغم من حاجة الموهوبين إلى برامج تربوية مناسبة ومماثلة لأقرانهم من الأطفال العاديين إلا أن صفاتهم المتميزة تتطلب ضرورة وجود بعض الاختلافات والإضافات في المناهج التربوية المقدمة لهم حيث يحتاجون إلى مزيد من الفرص التربوية للتعرض إلى ألفاظ لغوية ومفاهيم مجردة كالتى يستعملها الأطفال العاديين، كما يحتاجون إلى دراسة المواد والموضوعات بشكل أعمق ومغاير مقارنة بأقرانهم العاديين، ولهذا يجب أن يتميز المنهج التربوي المطور المقدم لهم بالتنوع والشمول والتوازن والتكامل حتى يفي باحتياجاتهم التربوية .

متطلبات اعداد منهج تكاملي لتربية الأطفال الموهوبين:-

- (١) اختيار موضوع محوري تنتظم حوله الأنشطة الإبداعية المتنوعة تتمثل في اختيار موضوع رئيسي تنتظم حوله أنشطة العام الدراسي بحيث يمنح هذا الموضوع الفرصة للأطفال ليروا ويفهموا العلاقات المتبادلة بين الأشياء ويستكشفوا المفاهيم اللغوية .

- (٢) إشراك الأطفال في أنشطة تكوين نماذج بيئية مرتبطة بموضوعات الدراسة .
- حيث تقوم بإشراك الأطفال الموهوبين في أنشطة تصنيع نماذج بيئية مرتبطة بالموضوعات التي يدرسونها.
- (٣) تبسيط المعلومات المقدمة للأطفال لتكوين معارف تعظم قدراتهم وتنمي مهاراتهم، حيث يجب أن تكون الوحدات الدراسية مبسطة للمعلومات والمعرفة التي تقدم للأطفال لتعظيم قدراتهم وتنمية مهاراتهم .
- (٤) تقديم موضوع الدراسة على هيئة أسئلة تساعد الطفل على البحث والاستكشاف فلكي يتم تصميم وحدة المنهج المتكامل ذو المعاني العميقة يكون عن طريق إقامة شبكة متكاملة تعتمد أجزاءها على النظم البيئية ذات المهارات الأساسية التي تتم تنميتها من خلال العديد من الأنشطة المتخصصة المرتبطة بالموضوع .
- (٥) إتاحة الفرص لتقديم محتوى يتناسب مع مستويات مختلفة للأطفال الموهوبين.
- حيث يجب أن يراعي الفروق البيئية بين الأطفال الموهوبين وبعضهم البعض من خلال ما يقوم به المعلم من تخطيط الأنشطة الكافية والمتنوعة بحيث تفي باحتياجات واهتمامات كل طفل على حده .
- (٦) تصميم وتنفيذ أنشطة مراكز التعلم
- تشجع مراكز التعلم على تنمية كل من الاستقلال والتحكم الذاتي لدى الأطفال عموماً والموهوبين خصوصاً، إضافة إلى قيامه بالاشتراك الفعلي في الأنشطة تهمه والتي تقوم على فكرة التكامل بين الإدراك الحسي والإدراك العقلي .
- (٧) تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة الجماعية حيث تتيح الأنشطة الجماعية للطفل الموهوب الاشتراك مع زملائه في مواقف التفاعل الاجتماعي بالإضافة أنها تعلمه موضوعات جديدة .

بعض البرامج العامة والخاصة لتربية الأطفال الموهوبين :-

أولاً :- البرامج (العامة) لتربية الأطفال الموهوبين

(١) برامج الإثراء أو الإغناء التربوي

وهو أسلوب تربوي يسمح للأطفال الموهوبين لأن يتابعوا برامج تدريبهم بدرجة تختلف عن أقرانهم العاديين في الصف من حيث العمق والثراء عبر مجموعة من الأنشطة التكاملية ويشمل ذلك :-

أ- الإثراء الأفقي أو المستعرض .

ويعني إضافة وحدات جديدة للمنهج الأصلي .

ب- الإثراء الرأسي أو العمودي

ويعني تعميق محتوى مجال من مجالات المقرر ولهذا تتطلب برامج الإثراء في رياض الأطفال :-

١- دعم محتوى الخبرات والأنشطة التربوية .

٢- إيجاد مناخ تربوي غني وأنشطة خصبة .

٣- زيادة عدد وحدات الأنشطة والخبرات التربوية .

٤- الإكثار من ممارسة الأنشطة التربوية الخارجية .

٥- تطوير وتنويع محتوى الأنشطة التربوية .

٦- تطوير الطرق والممارسات التربوية التقليدية .

٧- وجود معلمين ومعلمات قادرين على توفير مناخ إبداعي .

(٢) برامج التسريع أو التعجيل :-

هو أسلوب تربوي يسمح للأطفال الموهوبين بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته وذلك بتمكينهم من إتمام البرامج والمناهج الدراسية المقررة في مدة أقصر.

ويأخذ برنامج التسريع طرقاً مختلفة أهمها :-

أ- الالتحاق المبكر برياض الأطفال :-

حيث يسمح للطفل الموهوب الالتحاق بالروضة في سن مبكرة أقل من السن القانونية حيث يجب النظر إلى عمره العقلي وحجم الطفل ونضجه الاجتماعي والعاطفي .

ب- القفز بسرعة في صفوف الروضة

(تخطى الصفوف أو الترفيع الاستثنائي)

وتتطلب قدرة فائقة ورغبة قوية للتقدم والإنجاز ووضع خطة للطفل من شأنها مساعدته على ألا يفوته أي جزء من المعلومات الأساسية التي تقدم للأطفال من خلال الأنشطة التربوية بالمستوى الذي تخطاه وأنجز فيه بسرعة .

ج- التخرج بسرعة من صفوف الروضة في زمن أقل (ضغط الصفوف)

حيث يسمح للأطفال الموهوبين أن ينهوا متطلبات تحقيق الأنشطة التربوية في رياض الأطفال في أقل عدد من السنوات طالما تؤهلهم إمكاناتهم العقلية لذلك .

وفي هذه الطريقة تزال الحواجز بين المستويين الأول والثاني من رياض الأطفال .

٣) ضغط المنهج

هو تغيير في محتوى المنهج حتى يلائم الأطفال ذوي المستوي المتقدم ويمكن استخدامه إلى جانب غيره من الأساليب الأخرى ويقوم ضغط المنهج على مبدئين أساسيين :-

١- إدخال بعض التعديلات أو الموائمات على المنهج التقليدي .

٢- اختيار أساليب التسكين الملائمة والتي بمقتضاها يتم اختيار البديل .

٣- تجميع الأطفال الموهوبين في مدارس أو فصول خاصة .

يعتبر من أكثر الأساليب شيوعاً وانتشاراً في رعاية الأطفال الموهوبين، حيث يعتمد هذا الأسلوب على اختيار الموضوعات التي تتناسب مع مستوى النمو العقلي الذي حققه الطفل الموهوب، ويقوم هذا النظام على أساس تجميع الأطفال قبل المدرسة في روضة واحدة خاصة بهم أو في أحد فصول الروضة .

***وجهة نظر (المؤيدين) لبرامج تربية الأطفال الموهوبين في مدارس خاصة :**

- ١- أن التفسير الصحيح لمبدأ تكافؤ الفرص التربوية لا يعني تساويها في الكم، والكيف وذلك بسبب الفروق الفردية ولكن تعني تقديم الخبرات التربوية المناسبة لقدرات كل طفل.
- ٢- إن عدم الاهتمام بإيجاد برامج خاصة لتربية الأطفال الموهوبين يجعل من العسير على المجتمع توفير القوي البشرية المتميزة في المجالات لمواجهة متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فالتربية التقليدية تخرج أفراد عاديين، بينما التربية الخاصة للموهوبين تخرج أفراداً متميزين .
- ٣- إن اتخاذ برامج خاصة لبرامج للأطفال الموهوبين على درجة كبيرة من الأهمية وذلك للنواحي التالية :-
 - أ- كلما كان مدى التباين بين المجموعة التي تقدم إليها الخدمات صغيراً كانت استفادة المجموعة من هذه الخدمات كبيرة .
 - ب- انتماء الطفل الموهوب إلى مجموعة مماثلة له في مستواه العقلي يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته كما يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته كما يساعده على التعرف على مواطن القوة والضعف لديه في إطار مجموعة الموهوبين.
 - ج- أن وجود الأطفال غير العاديين في مدارس وفصول خاصة يطبق فقط على الأطفال المعاقين، وإذا كانت تربية الأطفال الموهوبين هي تربية خاصة لأطفال غير عاديين على الجانب الآخر .

***وجهة نظر (المعارضين) لبرامج تربية الأطفال الموهوبين في مدارس خاصة .**

- ١- أن منح الأطفال الموهوبين عناية خاصة في برامج يتنافى مع المبادئ الديمقراطية التي تنادي بمبدأ تكافؤ الفرص التربوية .
- ٢- أن تجميع الأطفال الموهوبين يعمل على إيجاد طبقة من الأفراد تشعرها بتميزها عن غيرها.

٣- الأضرار الاجتماعية والنفسية التي قد تلحق بكل من الأطفال الموهوبين وأقرانهم العاديين:-

- أ- تنمية اتجاهات سلبية عدائية بين الأطفال العاديين وأسره تجاه الأطفال الموهوبين.
- ب- قد يؤدي قصور الوسائل والمحكات المستخدمة في اكتشاف الأطفال الموهوبين وتصنيفهم إلى إلحاق بعضهم بمستويات أعلى أو أقل .
- ج- حرمان الأطفال العاديين من استثارة طاقاتهم العقلية .

• بدائل وسطية مقترحة لتربية الأطفال الموهوبين:-

وتحاشياً لهذه المبررات بين المؤيدين والمعارضين فإن الدراسة تتبنى نظاماً تربوياً يتضمن مزايا المزج ويتجنب عيوبها :-

• فصول الأطفال الموهوبين لبعض الوقت داخل الإطار العام لرياض الأطفال:-

يقوم هذا النظام على مبدأي (التجميع والتوزيع) في الأنشطة التي تتناسب مع إمكانات وقدرات كل من الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين قبل المدرسة، و (التجميع) معناه بقاء الأطفال الموهوبين مع العاديين في فصولهم النظامية ووفق البرنامج التقليدي، أما (التوزيع) فيقصد به قيام كل من الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين بممارسة الأنشطة العامة والخاصة التي تناسب كل منهم حسبما يملكون من قدرات وإمكانات فائقة أو عادية .

وهذا النظام يستلزم ما يلي :-

- ١- القيام باكتشاف الأطفال الموهوبين وفق الخصائص المميزة.
- ٢- إشراك جميع الأطفال العاديين والموهوبين في الأنشطة التقليدية التي لا تعتمد على التنافس العقلي الفائق .
- ٣- فصل الأطفال الموهوبين بعض الوقت في الأنشطة الإثرائية غير العادية التي تحتاج إلى مجهود عقلي كبير .

٤- إن هذا النظام المقترح لتربية الأطفال الموهوبين هو أفضل المداخل في هذا المجال وذلك كالآتي:-

أ- أن هذا النظام المقترح هو نظام ديمقراطي يعطى لكل طفل حقه في الرعاية التربوية بما يتناسب مع قدرات كل طفل .

ب- هذا الأسلوب يتمشى مع التوجهات العالمية المعاصرة .

ج- إن نجاح تطبيق هذا النظام المقترح (فصول بعض الوقت للأطفال (الموهوبين) يتطلب:-

* فلسفة تربوية واضحة تعبر عن فكر تربوي واع .

* استراتيجيات وخطط برامج لتربية الموهوبين .

* مرونة في برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال .

* سعة في الأماكن المستخدمة في هذه الأنشطة الخاصة .

* عدد اكبر من المعلمين والمعلمات المتخصصين وفق برامج إعداد وتدريب خاص باكتشاف وتنمية الأطفال الموهوبين .

ثانياً:- بعض البرامج (الخاصة) لتربية الأطفال الموهوبين

(١) برنامج (أستور) لتنمية الأطفال الموهوبين

صمم بيت أستور للأطفال برنامجاً للأطفال الموهوبين وحتى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وقد هدف البرنامج إلى تحديد خمس مؤشرات للدلالة على الأطفال الموهوبين خلال فترة المتابعة التي استمرت خمس سنوات وقد تضمن البرنامج إجراءات ومحتويات وأنشطة مناسبة لخصائص واحتياجات الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة وبيت أستور هو أحد منظمات المجتمع المدني في نيويورك لا تبغي الربح وتبحث عن تقوية الجسد وتغذية العقل أما عن رؤية أستور تتلخص في (يعزز بيت أستور للأطفال الجوانب الوجدانية للأطفال والشباب والأسر من خلال القيادة الرشيدة عبر تراجع الوقاية والعلاج السلوكي القائم

على الخدمات الصحية وتربية الطفولة المبكرة) ، وأما رسالتنا تتلخص في (يسعى لأن يكون منظمة مجتمع مدني من الطراز العالمي من خلال تحقيق التفوق والتميز وتوفير الخدمات التي تخلق الأمل .

(٢) برنامج يبجي لـ سنودين للأطفال الموهوبين الصغار

بدأ تصميمه عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة لرعاية وتنمية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة عن عمر ثلاث سنوات إلى ثماني سنوات ويقوم على خمس محاور أساسية وهي:-

- ١- الاستهلاكية .
- ٢- التكاملية .
- ٣- التوازنية .
- ٤- التحسينية .
- ٥- الواقعية .

(٣) برنامج خمسة في صف لتنمية الموهوبين

والمعروف إختصاراً باسم (Fiar) ، وقد يكون الدافع وراء، يكون الدافع وراء مشروع خمسة في صف (Fiar) والذي ترجم في شكل تعليم منزلي الأزمات التي يعانيها التعليم المدرسي التقليدي من حيث ضعف الانضباط أو النظام إضافة إلى ضعف الأخلاقيات المهنية وضعف روح الثقة والثقة الروحية بين الإدارة والمعلمين والمتعلمين، ويمكن من خلال وصلات برنامج خمسة في صف (Fiar) الاتصال بمجتمع التعليم المنزلي الأوسع خاصة مع المتشابهين لاستخدامات التعليم ودعم الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية ومنهم الأطفال الموهوبين، ويقوم على القراءة بصوت عال من قبل الكبار إلى الأطفال الصغار، والهدف الأساسي منه هو مساعدة الأطفال على الوقوع في حب التعلم والقيام، كما أن تخطيط برنامج خمسة في صف (Fiar) يتضمن تغطية خمسة مواضيع مختلفة في خمس أيام متتالية بحيث يكون كل موضوع بأنشطته المختلفة في يوم معين .

تعقيب

- ١- أي برامج (استور، بيجي، فير) على جهود رواد أوائل وهبوا حياتهم وبذلوا جهودهم العلمية والاجتماعية لرعاية وتنمية الطفولة .
- ٢- إن برامج (استور، بيجي، فير) تقوم على جهود المجتمع المدني لخدمة الناس في هذا المجال .
- ٣- إن برامج (استور، بيجي، فير) ليست برامج نظامية تسير في كنف التعليم المدرسي الحكومي ولكن أنشطة هذه البرامج تقوم الجهود العلمية والأهلية .
- ٤- إن برامج (استور، بيجي، فير) تهدف إلى مساعدة الأطفال مع اكتساب المعلومات والخبرات والمهارات المناسبة .
- ٥- أن برامج (استور، بيجي، فير) تقوم على فكرة التعاون والإصرار على بلوغ الهدف واشتراك الجميع بما فيهم الآباء والأمهات .

وقد جاء الفصل الخامس تحت عنوان الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين، وقد

تضمن التالي :-

مقدمة :-

حيث تجدر الإشارة إلى أن واقع التربية الخاصة للأطفال في مصر سواء كانوا أطفال معاقين بأنواعهم أم أطفال موهوبين بمستوياتهم يشير إلى أن اهتماماً متنامياً برعاية الأطفال المعوقين لدواعي العطف والشفقة لان معظم إعاقاتهم ظاهرة للعيان ولا يستطيعون مساعدة أنفسهم دون عون الآخرين، أما الأطفال الموهوبين فلا يكاد يسمع عن رعايتهم تربوياً بصورة متكاملة ومتواصلة إلا لبعض الموهوبين رياضياً أو موسيقياً .

أولاً: ملامح الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في الأسرة :-

يتخذ الواقع الراهن لأساليب التربية الأسرية عدة أنماط متباينة من التنشئة الاجتماعية تتراوح فيما بينها وهي كالتالي :

النمط الأول:- إهمال في اكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة وعدم رعايتهم تربوياً وإبداعياً (القاتل معنوياً للموهبة) .

يفترض وجود إهمال جسيم في عملية اكتشاف الأسرة للأطفال الموهوبين مقرونًا ذلك بعدم القدرة على توفير الرعاية التربوية والإبداعية اللازمة ويرجع ذلك إلى ضعف الوعي التربوي لدى الآباء والأمهات بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية، ويكثر هذا النمط في البيئات التي تنتشر فيها الأمية بمختلف معانيها، وقد يجد بعض هؤلاء الأطفال الموهوبين الفرص خارج هذه الأسرة بالحظ والصدفة البحتة .

النمط الثاني:- اهتمام باكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة دون القدرة على تقديم الرعاية التربوية لهؤلاء الأطفال (المباهي بالموهبة دون القدرة على رعايتها)

ويفترض في هذا النمط وجود اهتمام لفظي لدى أسر هؤلاء الأطفال الموهوبين الذين أعلنوا عن مواهبهم ومع ذلك هذا الاهتمام اللفظي لا يتعدى سوى الحديث المتكرر عن موهبة الطفل ولكن سرعان ما تبهت هذه الموهبة بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة لرعاية الأطفال الموهوبين أو لعدم وجود الوقت الكافي لرعاية هذه الموهبة .

ورغم هذا قد يجد بعض الأطفال الموهوبين في تلك الأسر ذات المستوى المرتفع تعليمياً المنخفض اقتصادياً الفرص خارج هذه الأسرة محدودة الدخل وذلك عبر مساعدة بعض المعلمين والمعلمات الذين يتبنون هذه الموهبة لفترة من الزمن.

النمط الثالث :- إهمال في اكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة مع تقديم الرعاية التربوية – خاصة المعيشية منها- دون جدوى إبداعية بارزة (المعيق لظهور الموهبة الطبيعية) وفي هذا النمط يوجد إهمال كبير في اكتشاف الأسرة للأطفال الموهوبين قبل المدرسة في الوقت التي تتوفر فيه _ تلك الأسر – لأطفالها كل ألوان الرعاية الغذائية والصحية

و التكنولوجيا.. إلخ، وقد يرجع الإهمال إلى انخفاض الوعي الثقافي والتربوي بأهمية الموهبة، حيث يسود اعتقاد لدى هذه الأسر بأن كل شيء يمكن شراؤه بالمال، وقد يكثر هذا النمط في البيئات الأسرية الفنية اقتصاديا الفقيرة ثقافياً.

النمط الرابع:- اهتمام واع باكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين مع رعايتهم تربوياً وإبداعياً (المشجع لاكتشاف الموهبة) والمدعم لرعايتها .

وفي هذا النمط يفترض وجود اهتمام كبير لدى الأسرة في عملية الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين قبل المدرسة مع توفير أنواع الرعاية التربوية والاجتماعية المتكاملة وقد يرجع ذلك إلى وجود الوعي التربوي والثقافي المرتفع لدى هذه الأسر بأهمية الموهبة، إضافة إلى توفير إمكانات المناخ الاجتماعي المسند لاكتشاف الموهبة. وقد يكثر هذا النمط في بعض البيئات ذات المستوى التربوي الثقافي المرتفع بأهمية الموهبة ورعايتها تربوياً.

ثانياً:- ملامح الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في رياض الأطفال :-

يوجد عدة أنماط من التنشئة الاجتماعية المتباينة التي تتراوح فيما بينها بين أنماط تعيق الموهبة عن النمو والتطور وأنماط أخرى من التنشئة الاجتماعية تشجع الموهبة وترعاها إبداعياً وذلك تبعاً للممارسة التربوية السائدة في رياض الأطفال وهذه الأنماط كالتالي:-

النمط الأول:- إهمال في اكتشاف الأطفال الموهوبين مع عدم القدرة على توفير الرعاية التربوية والإبداعية المناسبة لهؤلاء الأطفال الموهوبين (القائل – دون قصد – للموهبة) وهنا يفترض وجود إهمال واضح في عملية اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة مع عدم القدرة على توفير إمكانات المناخ التربوي المناسبة لتربية هؤلاء الأطفال، الأمر الذي قد يرجع إلى ضعف مستوى إعداد وتأهيل معلمات دور الحضانه، إضافة إلى تخلف الأساليب التربوية المستخدمة حالياً في العمل مع الأطفال .

النمط الثاني:- اهتمام فردي محدود باكتشاف الأطفال الموهوبين دون القدرة على مواصلة تقديم الرعاية التربوية والإبداعية لهؤلاء الأطفال الموهوبين قبل المدرسة (المحبط للموهبة) .

حيث يفترض وجود بعض حالات الاهتمام الشخصي المحدود بصورة فردية باكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة من قبل بعض المعلمات دون التمكن من مواصلة تقديم الرعاية لهؤلاء الأطفال وفق برامج علمية خاصة الأمر الذي قد يرجع إلى ارتفاع المستوي التأهيلي للمعلمة دون أن يقابل بارتفاع في مستوى البرامج التربوية الموجهة للأطفال وهذا ينعكس سلباً على الموهوبين بما يدفعهم إلى مسaire الواقع التعليمي .

النمط الثالث:- إهمال في اكتشاف الأطفال الموهوبين مع تقديم الرعاية التعليمية المركزة دون جدوى إبداعية بارزة. (المقيد لظهور الموهبة)

وفي هذا النمط يفترض وجود إهمال في اكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في الروضة إلا لبعض الأطفال الموهوبين في بعض المجالات الخاصة مثل الغناء الاستعراضى ورقص الباليه ومثل هذا المناخ يركز على تعليم الأطفال تعليماً مدرسياً تقليدياً حيث لا توجد برامج لرعاية وتنمية الموهوبين وهذا قد ينعكس سلباً على الموهوبين بمزيد من القلق والإحباط وسوء التكيف ليدركوا أنهم خلفوا كباراً لتحمل أعباء الحياة وليس لممارسة حقهم في اللعب التربوي (فما الطفل إلا يلعب وما اللعب لعباً إلا لكل طفل) .

النمط الرابع:- اهتمام واع باكتشاف الأطفال الموهوبين مع تقديم ألوان الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة التي تحقق ذواتهم الإبداعية (المتفهم لطبيعة الموهبة وجدوى رعايتها) .

وهذا النمط يكون في رياض الأطفال النموذجية التي يفترض وجود اهتمام واع بالاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين يصاحبه تقديم ألوان الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة والتي تسهم في تحقيق الذات الإبداعية لدى هؤلاء الأطفال الموهوبين الأمر الذي قد يرجع إلى ارتفاع مستوى التأهيل التربوي لمعلمات الروضة مع توافر المناخ التربوي الغنى بالخبرات والأنشطة التربوية المناسبة بالتعاون مع أسر هؤلاء الأطفال، وهذا التعامل الواعي مع الأطفال ينعكس إيجابياً على هؤلاء الأطفال .

العقبات التي تواجه تربية الأطفال الموهوبين :-

توجد بعض العقبات المجتمعية والتربوية والأسرية وغيرها التي تواجه تربية الأطفال الموهوبين ومن هذه العقبات والمشكلات :-

أولاً :- العقبات المجتمعية التي تواجه الموهبة والموهوبين :

١- سيادة أنماط من القيادة التقليدية في معظم مؤسسات المجتمع العربي على حساب الموهوبين قيادياً .

٢- التضليل الإعلامي وتركيزه على قضايا ومشاهد تغذية البطون والفروج على حساب تغذية العقول والأرواح .

٣- سيادة الإعلانات التي تجعل الحظ والصدفة هو الأساس في تحقيق الفائدة لدى معظم الناس على حساب العمل والإنتاج الإبداعي .

٤- الركون إلى التفاخر بأمجاد الماضي التليد والاستهلاك الترفي على حساب الإبداع والتجديد من أجل المستقبل .

٥- تشجيع النقل الثقافي وتقليد الآخرين في مجالات الإنتاج والاستهلاك على حساب إبداع كل ما هو عربي أصيل .

٦- تقدير المجتمع للأنشطة الثانوية الهامشية الترفيه على حساب الأنشطة الأساسية والإبداعية النافعة .

٧- سيادة أنماط من التفكير الخرافي والفهلوي وتقهر التفكير العلمي والإبداعي في السياق المجتمعي .

ثانياً :- العقبات التربوية التي تواجه الموهبة والموهوبين :-

١- انحياز النظام التربوي إلى الأطفال ذوي الأداء العقلي المتوسط على حساب الأطفال الموهوبين المتفوقين عقلياً .

٢- عدم موازنة النظام التربوي في الاهتمام بين الأطفال المعوقين والأطفال الموهوبين .

- ٣- ضغوط الأطفال الأقران على الأطفال الموهوبين من أجل المطابقة والمضاهاة.
- ٤- الضغوط التي يتعرض لها الموهوبين في مواجهة التساؤل والاكتشاف .
- ٥- الضغوط التي يتعرض لها الموهوبون نتيجة الفروق في النوع (ذكر/أنثى) .
- ٦- الضغوط التي يتعرض لها الأطفال الموهوبين نتيجة الخوف من تجربة الجديد .
- ٧- الضغوط التي يتعرض لها الموهوبون نتيجة التداخل بين اللعب والعمل .
- ٨- ضغوط الاغتراب النفس التي يواجهه الطفل الموهوب .

ثالثاً: العقبات الأسرية التي تواجه تربية الأطفال الموهوبين :-

- ١- عدم تنظيم النسل خاصة لدي الأسرة محدودة الدخل الأمر الذي يترتب عليه زيادة عدد أفراد الأسرة مع ندرة الوقت وضعف الإمكانيات لتقديم الرعاية التربوية المتكاملة لأطفالها .
- ٢- انتشار الأمية بمعانيها الأبجدية والثقافية والسلوكية لدي بعض الأسر المنخفضة إجتماعياً و إقتصادياً .
- ٣- العصبية الزائدة لدي بعض الأسر العاملة – كثيرة العدد – في علاقتها بالأطفال الموهوبين قبل المدرسة مما قد يعرضهم للتوتر والإحباط .
- ٤- قيام بعض الأسر بتوجيه كلمات النقد، اللوم، التوبيخ (للطفل ذاته) والتقليل من شأنه أمام الآخرين بصفة شبه مستمرة .
- ٥- إصرار بعض الأسر على إجبار أطفالهم على النمو النفسي في اتجاهات ضاغطة كما يريدونها الكبار دون الاعترافات بفرديات هؤلاء الأطفال .
- ٦- قيام بعض الأسر – خاصة في الأوساط الشعبية – بإساءة التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة عندما يبدي هؤلاء الأطفال نشاطاً مفرطاً أو زائداً وكثيراً ما يوجه بعض هؤلاء الآباء للأطفال الشتائم والسباب لأطفالهم لأقل أسباب عبر ألفاظ بذينة .

٧- قيام بعض الأسر وسط زحام الحياة اليومية ومشاغلها المتعددة بإهمال الأطفال قبل المدرسة باعتبارها أحد أشكال الإساءة حيث يكون في نظرهم أن حاجات الأطفال لا تتعدى الحاجات الأساسية من مأكّل وملبس وتمريض دون الانتباه إلى حاجات الطفل النفسية التي يجب أن تلبى .

رابعاً:- العقبات المؤسسية التي تواجه الموهبة والموهوبين

- ١- ضعف ترحيب معظم مديري رياض الأطفال الملحقّة ببعض المدارس الابتدائية بفكرة برامج خاصة لتربية الأطفال الموهوبين لعوامل إدارية ، تنظيمية، نفسية .
- ٢- ضعف وجود كوادر بشرية متخصصة في تربية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية حيث أن المعلمات الحاليات لا يملكن الكفايات التربوية اللازمة للعمل التربوي مع الموهوبين .
- ٣- ضعف توافر الأدوات والمقاييس العلمية الخاصة بالكشف عن الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في رياض الأطفال .
- ٤- سيادة البرامج التربوية التقليدية في رياض الأطفال (أهداف محتوى، أنشطة مصاحبة، تقويم، تغذية راجعة) وضعف وجود برامج لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة (إثراء – تشريه – تجميع.... إلخ) مع ضعف وعي معلمات رياض الأطفال .
- ٥- تكديس الأطفال بأعداد كبيرة ومتزايدة في فصل أو اثنين برياض الأطفال الرسمية دون وجود إمكانات أو تجهيزات مناسبة لرعاية الأطفال الموهوبين .
- ٦- عدم وجود أي حوافز خاصة لمعلمات رياض الأطفال الرسمية تتفق مع حجم الجهد غير العادي اللاني يبذلنه مع أطفال ما قبل المدرسة .
- ٧- ضعف التواصل التربوي القائم بين معلمات رياض الأطفال وآباء وأمهات الأطفال الملتحقين بهذه المؤسسات فيما يتعلق بإيجاد برامج واقعية لتربية الموهوبين وركون معظم الآباء والأمهات إلى البرامج التقليدية .

ونحن الآن بصدد الفصل السادس والتي يدور حول أهم المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق مستقبل أفضل لتربية الموهوبين وأهم الآليات الفاعلة في هذا المجال وصولاً إلى طرح البدائل الممكنة لعلاج القصور الواضح في تربية هؤلاء الأطفال .

وقدم الكاتب تصوراً مقترحاً لتربية الموهوبين متضمناً الأهداف، الركائز، المضامين، والآليات المناسبة وذلك على النحو التالي:-

أولاً:- أهداف التصور المقترح:-

- ١- محاولة إيجاد صيغة أساسية لتحقيق ديمقراطية الموهبة لدى الموهوبين في إطار تحديد مسئولية المجتمع .
- ٢- مساعدة الآباء والأمهات على تفهم طبيعة الموهبة والقيام بأدوارهن الوظيفية تجاه تربية الموهوبين بأدوارهم الوظيفية تجاه اكتشاف ورعاية الموهوبون .
- ٣- مساعدة المعلمين والمعلمات في رياض الأطفال على تفهم طبيعة الموهبة والقيام .
- ٤- تقديم بعض الحلول والمقترحات والبدائل الممكنة لمواجهة المشكلات والعقبات التي تحول دون رعاية واكتشاف الموهوبين .
- ٥- تبنى السعي نحو إيجاد سياسة مجتمعية قومية عبر بناء خطة إستراتيجية لتربية الأطفال الموهوبين على المستوي القومي .

ثانياً:- منطلقات التصور المقترح.

- ١- تمثل المواهب الإنسانية استعدادات وقدرات عامة أو خاصة وعلى المجتمع بمؤسساته التربوية توفير المناخ الاجتماعي الإبداعي المناسب.
- ٢- يجب أن يتم اكتشاف المواهب وتنميتها من بواكير الطفولة .
- ٣- إن رعاية المجتمع للموهوبين يمثل مكسباً مزدوجاً لكل من الأطفال والمجتمع .
- ٤- إن رعاية الموهوبين وتنميتهم بصورة إنسانية تكاملية مستمرة ضرورة حيوية لتقدم المجتمع .

٥- أن تنوع برامج تربية الموهوبين ضرورة حيوية لمقابلة التنوع في حاجاتهم التربوية الخاصة .

٦- إن التدافع الحضاري والمنافسة الدولية في عصر ثورة المعلومات تتطلب مجتمعات قوية قادرة علمياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

ثالثاً: - متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة .

- ١- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في الأسرة .
 - أ- الفهم والتقدير لمعنى الموهبة وأبعادها التربوية لدى الآباء والأمهات .
 - ب- تشجيع الأطفال الموهوبين على طرح الأسئلة واستقبالها بصدور رحبة وعدم محاولة إنمائها .
 - ج- عدم فرض النوع (ذكر/أنثى) ودوره المتوقع في المجتمع على لعب الأطفال .
 - د- تشجيع الموهوبين على الوعي ببعض محتويات البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها .
 - هـ- إثارة خيال الطفل ببعض الأنشطة العقلية المناسبة التي تتحدى قدراته .
 - و- اعتبار اللعب مطلباً حيوياً وتوفير متطلباته وما كان الطفل طفل إلا ليلعب وما للعب لعباً إلا لكل طفل .
 - ز- الإيمان بمبدأ تنظيم النسل في الأسرة لتوفير فرص الوقت والإمكانات لرعاية الأطفال.
 - ح- دعوة الأسرة إلى التقليل من العصبية الزائدة خاصة لدى بعض الأمهات العاملات .
 - ط- تجنب ربط الموهبة ببعض التفسيرات العشوائية والخرافية التي لا معنى لها مثل (الولد دة بركة، جنون، شاذ.....) .
 - ي- ضرورة توفير جو تربوي ديمقراطي في الأسرة يتيح للأطفال ممارسة أنشطة الحوار والمناقشة وإبداء الرأي .

٢- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في رياض الأطفال .

أ- الفهم والتقدير لطبيعة الموهبة وأبعادها التربوية لدى مديري ومعلمي رياض الأطفال.

ب- وجود معلم موهوب ومؤهل ومرن يمتلك الكفايات التربوية اللازمة للعمل مع الأطفال.

ج- احترام الأسئلة الغير مألوفة والأفكار الغير عادية التي يطرحها الأطفال الموهوبين .

د- تشجيع الأطفال الموهوبين على اللعب التعاوني مهما كان نوع ميل الأطفال إلى الأنشطة سواء ذكورية أو أنثوية .

هـ- تشجيع الطفل على الوعي بنفسه وأسرته وبيئته المحيطة به من خلال إتاحة فرص التعلم الذاتي واكتساب الخبرات في مراكز التعلم .

و- بناء برامج لتربية الأطفال الموهوبين تتضمن أنشطة اللعب التربوي داخل وخارج الحجرات .

ز- تدريب معلمات رياض الأطفال على التنفيذ الإجرائي لأي من مداخل وبرامج تربية الأطفال الموهوبين.

ح- توفير مناخ تربوي ديمقراطي يتيح للموهوبين ممارسة أنشطة التفاعل اللفظي كالحوار والمناقشة.

ط- ضرورة سعي المعلمة نحو التثقيف التربوي والتعلم الذاتي في مجال اكتشاف ورعاية الطفولة.

٣- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين في المجتمع :-

حيث تتطلب تربية الأطفال الموهوبين مناخ مجتمعي مساند ومدعم للموهبة والأطفال الموهوبين حيث تقع مسؤولية هؤلاء الموهوبين على عاتق جميع مؤسسات المجتمع كله.

- ففي مجتمع العولمة والتنافس العلمي فإن الحاجة ماسة إلى اكتشاف ورعاية كل طفل موهوب في الفكر ومبدع في الأداء والذي بدوره يستطيع أن :-
- أ- يقدم مستوى أداء مرتفع في مجال الموهبة بما يشعره بالمتعة ويعود على المجتمع بالرفي ،
 - ب- يعطى استجابات جديدة أو أفكار متنوعة متعددة .
 - ج- يبادر إلى حل المشكلات التي تعترضه بفكر ناقد يربط الأشياء المتناقضة ويستنبط أكثر من حل للمشكلة .
 - د- يمتلك القيم الأخلاقية المستمدة من الدين .
 - هـ- يبدي سلوك التواضع في علاقاته الاجتماعية المختلفة .
 - و- يحمل المفردات الثقافية المناسبة لعمره من ثقافة المجتمع الأم .
- رابعاً :- توصيات الكتاب :-

(١) توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في الأسرة :

- أ- يجب أن يلم الآباء والأمهات بحقيقة أطفالهم لهم دون تهويل أو تهوين .
- ب- ضرورة أن يقوم الآباء برعاية أطفالهم الموهوبين مهما كانت محدودية الإمكانيات المتوفرة .
- ج- ضرورة أن يقوم الآباء والأمهات بتوفير مناخ نفسي واجتماعي مناسب .
- د- ضرورة أن يبتعد الآباء والأمهات عن كافة صور وأشكال الإيذاء البدني .
- هـ- ضرورة حرص الآباء والأمهات وترحيبهم بالمشاركة الفعالة مع معلمات رياض الأطفال .

(٢) توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في رياض الأطفال :

- أ- ضرورة إنشاء إدارة فرعية لرعاية الأطفال الموهوبين بحيث تكون وظيفتها التخطيط العام لرعاية الموهوبين وتنظيم برامج تأهيلية لتأهيل بعض معلمات رياض الأطفال للعمل التربوي مع الأطفال.

- ب- ضرورة إنشاء قسم خاص لرعاية الأطفال الموهوبين بإدارات رياض الأطفال .
- ج- ضرورة عمل اللازم نحو تنفيذ برامج الإثراء لتربية الأطفال الموهوبين .
- (٣) توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في المجتمع :-
- أ- إنشاء وزارة خاصة لتربية أطفال ما قبل المدرسة ويقترح أن يكون إسمها (وزارة تربية الطفولة وشئون الأسرة) .
- ب- إذا تقدر إنشاء الاقتراح السابق فيوصي الكاتب بإنشاء هيئة قومية لرعاية وتنمية الأطفال الموهوبين في مصر.
- ج- إذا تعذر الاقتراح السابق (ب) فيوصي الكاتب بإنشاء شعبة خاصة بتربية الأطفال الموهوبين.

حقوق الطفل الموهوب

- ١- حق الطفل الموهوب في الاكتشاف والرعاية التربوية المتكاملة .
- ٢- حق الطفل الموهوب في الرعاية الاجتماعية في البيئات الفقيرة .
- ٣- حق الطفل الموهوب في الحماية الفورية من قبل مؤسسات المجتمع المدني .
- ٤- حق الطفل الموهوب في الاشتراك في مراكز رعاية الموهوبين .
- ٥- حق الطفل الموهوب في دخول مؤسسات الدولة (الثقافية- السياحية - التاريخية) بالمجان .
- (٤) توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في إطار تنشيط دور الجامعات في خدمة المجتمع .
- أ- ضرورة قيام كل جامعة من الجامعات بإنشاء مراكز لرعاية وتنمية أطفال ما قبل المدرسة.
- ب- إنشاء شعب جديدة للتربية الخاصة بكليات التربية وكليات رياض الأطفال تتضمن تخصصات فرعية لكل من الأطفال الموهوبين والأطفال المعاقين .

- ج- ضرورة تحقيق مبدأ الوحدة مع التنوع في تكوين معلم رياض الأطفال على المستوى الجامعي .
- د- ضرورة قيام المتخصصين في مناهج وبرامج تربية طفل ما قبل المدرسة بتصميم برامج علمية في إطار مدخل الإثراء .
- هـ- ضرورة قيام كليات التربية وكليات رياض الأطفال في الجامعات المصرية والعربية عبر تسهيلات شبكة الإنترنت الموجودة بالجامعات .